



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية المنصور الجامعة  
قسم الإعلام الرقمي

المادة: التحرير الرقمي

م.م. قاسم مصطفى المعيني

المرحلة الثانية

الدراسة (الصباحية والمسائية)

المحاضرة الثانية

2024-2023

أولاً: مفهوم التحقيق وتعريفه: -

كلمة تحقيق ترجمة حرفية للكلمة الانكليزية (Investigative)، وفي اللغة العربية حقق الأمر أي أثبتته وصدقه، وتحقق من الأمر تأكيد لديه، والحقيقة الشيء الثابت يقيناً، وكل هذه المعاني شروط بديهية في التحقيق الصحفي الذي يسعى الى كشف الحقيقة تجاه مسائل تهم ال أري العام.

**الدكتور إبراهيم إمام** يعرف التحقيق الصحفي بأنه: ((استجلاء حقيقة من العالم المحيط بنا ومعالجتها بأسلوب واقعي جذاب)).

**أما دكتور عبد اللطيف حمزة** فيعرف التحقيق الصحفي بأنه ((عملية تسليط الضوء على فكرة، أو مشكلة، أو ظاهرة آنية إيجابية أو سلبية وتناولها بالشرح بالاستعانة بالأشخاص الذي يقفون في دائرتها))، ويقول إن مثل هذا التعريف ينطبق على الربورتاج الشائع في صحافتنا العربية وقد ينطوي على مفهوم التحقيق الاستقصائي.

**فيما يعرفه الدكتور عبد العزيز غنام** بأنه: ((أخبار بمفهومها العام لكنها ملتزمة عند تحريرها بقاعدة المثلث المقلوب لا بعناصر الخبر، والشيء الأساسي فيه هي الحقائق التي يحتويها الموضوع)).

**ويؤكد دكتور فاروق أبو زيد** ان التحقيق الصحفي يقوم على خبر، أو فكرة، أو مشكلة، أو قضية، يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما تتضمن من بيانات، أو معلومات، أو آراء تتعلق به، ثم يزاوج بينها للوصول الى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة، أو القضية، أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي، بحيث يشرح، ويفسر، ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، أو الفكرة التي تكمن وراء الخبر، أو القضية أو المشكلة التي يدور حولها التحقيق.

**اما روبرت جرين** فيعرف التحقيق الصحفي بأنه ((ذلك التقرير الإخباري الناتج عن جهد شخصي يبذله المرء نفسه بداية للكشف عن أشياء ذات أهمية يود بعض الأشخاص أو المنظمات أن تظل طي الكتمان)).

**ثانياً: أركان التحقيق: -**

أوردنا في السطور السابقة تعريف روبرت كرين للتحقيق الصحفي الذي عرفه بأنه ذلك التقرير الإخباري الناتج عن جهد شخصي يبذله المرء نفسه بداية للكشف عن أشياء ذات أهمية يود بعض الأشخاص أو المنظمات أن تظل طي الكتمان

وبهذا يكون التحقيق الصحفي مكون من ثلاثة اركان رئيسة هي:

1. أن يكون التحقيق قد قام به المحرر الصحفي بنفسه وليس مجرد تقرير عن تحقيق قام به شخص آخر.
2. أن يكون الموضوع الذي يدور حوله ينطوي على قدر معقول من الأهمية بالنسبة للقارئ أو المشاهد.
3. أن تكون هناك محاولة من جانب الآخرين لإخفاء هذه الأمور عن الجمهور.

ومن هذا نستنتج إن العناصر التي لا بد من توفرها لنطلق على مادة ما اسم **فن التحقيق هي**:-

أ. **الواقعة القانونية**: أي وجود واقعة ممارسة أو عمل غير شرعي بوجه من الوجوه، عمل يتعارض مع مصلحة المجتمع، أو على الأقل لا تقبله أغلبية الناس على أنه ممارسة مسموحة، من ثم ينبغي الكشف عنه من جانب الصحافة لأن ذلك واجبها، إذ إن إحدى وظائف الصحافة المحافظة على حقوق المواطنين والدفاع عن مصالحهم وحمايتهم، ومن ثم فإن الكشف عن أي ممارسات منحرفة مسؤولية وطنية وأخلاقية تقع على كاهل الصحافة.

ب. **وجود جهة تحاول إخفاءها**: أي وجود جهة ما لها مصلحة في بقاء هذه الممارسة المنحرفة طي الكتمان، بل تقاوم أي محاولة للكشف عنها لأن الكشف عن الواقعة سيؤدي بدون شك إلى تقديم المسؤولين عن الانحراف الى العدالة وبذلك تؤكد الصحافة نفسها سلطة رابعة حقاً في المجتمع عن طريق حراستها لمصالح أبنائه وفضح كل من يهدر حقوقهم.

ت. **الجهد الصحفي المقصود**: أي وجود عمل صحفي منظم بمعنى لا بد من

توفر القصد والمجهود الصحفي وراء ما ينشر إضافة الى الشرطين السابقين حتى يصبح تحقيقاً بالمعنى العلمي والمهني.

وهكذا فأن ما بات يعرف بصحافتنا العراقية بالتحقيق الصحفي لا يتضمن في كثير من الأحيان الشروط الثلاثة، وبكلمة أخرى فإن بعض الصحف العراقية تطلق وصف تحقيقات على جهود قد لا تكشف بالضرورة عن ممارسة غير مشروعة، كأن يكون التحقيق حول إنجاز ما أو نشاط معين، وأحياناً لا يكون التحقيق ثمرة جهد صحفي منظم ومقصود وإنما مجرد تلخيص وتحليل لتقرير حول تزايد حوادث الطرق مثلاً، أو

حول خطر العمالة الأجنبية أو غير ذلك. مما سبق نفهم أن ما تنتظر إليه صحافتنا العراقية والعربية وكذلك الكثير من المؤلفات التي تناولت الموضوع على أنه تحقيق صحفي ليس دقيقاً تماماً لأنها لا تلبي هذه الشروط،

وهو الى التقرير أقرب منه الى التحقيق. ولغرض الموائمة بين بعض الاختلافات الواردة في هذه التعريفات نقول.

في عالم الصحافة هناك نوعان من التحقيق أولها ما يسمى بالتقرير أو الربورتاج، وهو النوع الشائع للتحقيق الصحفي في صحافتنا العربية، والنوع الآخر يُعرف بالتحقيق الاستقصائي ويمكن تعريفه بأنه: جهد إعلامي مقصود بالكلمة، أو بالصورة، أو بكليهما معاً، يتوخى الكشف عن واقعة أو نشاط غير قانوني وثمة مصلحة لجهة ما في محاولة طمسه أو إخفائه.

### سمات التحقيق الصحفي: -

1. يهدف الى الوصول لأسباب مشكلة ما ومناقشتها أو تحديدها بالاستعانة بآراء الآخرين.
2. يقوم على المعلومات الحديثة والقديمة.
3. يعتمد على المعلومات مع الاستئناس بآراء الخبراء والجمهور.
4. يقوم على إجابة واضحة لأداتي الاستفهام (ماذا، ولماذا).
5. أكثر مرونة لأنه لا نحتاج أحياناً سوى الإجابة على استفهامي ماذا ولماذا
6. يعتمد اعتماداً كبيراً على الصورة، فمن النادر أن يُنشر تحقيقاً صحفياً بدون صور أو جداول أو رسوم.